



## الفصل السابع

### القراءات الكنسية

أولاً : قدم استخدام القراءات الكنسية

ثانياً : عمق القراءات الكنسية

ثالثاً : كتب القراءات الكنسية :

١ - القطمارس السنوى الدوار :

- قراءات الأحاد

- قراءات الأيام السنوية

٢ - قطمارس الصوم الكبير :

- قراءات صوم نينوى

- قراءات الصوم الكبير

٣ - قطمارس أسبوع الآلام

٤ - قطمارس الخمسين المقدسة

رابعاً : بعض الملاحظات الطقسية على

القراءات الكنسية

## أولاً - قدم استخدام القراءات الكنسية

- كانت عادة اليهود قراءة أجزاء من أسفار العهد القديم أثناء عبادتهم يوم السبت وفي أيام الأعياد ، والدليل على هذا ما سجله لوقا الإنجيلي : «ودخل (يسوع) المجمع حسب عادته يوم السبت وقام ليقراً فدفع إليه سفر إشعيا النبي ولما فتح السفر وجد الموضوع الذي كان مكتوباً فيه...» . «لوقا: ٤٦- ٢١»
- وسارت كنيسة العهد الجديد على نفس النظام فرتبت منذ بدايتها أن تُقرأ أجزاء من الكتاب المقدس أثناء العبادة .
- ومما يدل على هذا ما جاء في رسالة القديس بولس إلى أهل كولوסי : «ومتى قرئت عندكم هذه الرسالة فاجعلوها تُقرأ أيضاً في كنيسة اللاودكيين والتي من لاودكية تقرأونها أنتم أيضاً» . «كو ٤: ١٦»
- وفي العصور الأولى للمسيحية كانت القراءات مطولة ومن العهدين ، ويؤكد هذا يوستينوس الشهيد إذ يذكر ضمن طقس القداس : «يقف القارئ في الوسط في موضع عالٍ ويقراً من كتب موسى ويشوع و... و... ويرتل قارئ آخر من تسبحات داود وبعد ذلك يقرأ قارئ آخر من كتاب أعمالنا ومن رسائل بولس ... وبعد ذلك فليقرأ قسيس أو شماس الإنجيل» . (١)
- وفي القرن الثاني كان لعيدى القيامة والعنصرة القراءات الخاصة بهما . (٢)
- ولقد تم منذ عصر مبكر جداً - ما قبل مجمع نيقية - اختيار فصول معينة من الكتاب المقدس لكل يوم أحد ، ولكل عيد ، ولكل يوم من العام . (٣)
- وفي القرن الرابع تثبتت أعياد الشهداء بقراءات خاصة تميزها . (٤)
- ومرت القراءات الكنسية بمراحل عديدة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن .

## ثانياً - القراءات الكنسية

- توجد قراءات خاصة بالقداس الإلهي وهي قراءات تتغير كل يوم حسب كتب القطمارس ، كما توجد قراءات أخرى خاصة بأسبوع الآلام في قطمارس خاص به ، وهاتان هما اللتان سنتحدث عنهما تفصيلاً في هذا الفصل .
- وتوجد أيضاً قراءات خاصة بأسرار المعمودية ومسحة المرضى والزواج والكهنوت ، وصلوات التجنيز والسجدة واللذان ، وهي قراءات ثابتة لا تتغير ، وهذه

(١) منارة الأقداس في شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس - القس منقربوس عوض الله - ٢٦ ف ١٢ .

(٢) ، (٤) . Dix, The Shape of The Liturgy 360, 361 .

(٣) المسيح في سر الإفخارستيا - القمص تادرس يعقوب - ص ١٤٣ ، ١٤٤ .

ورد ذكر بعضها فى الفصل الخامس ، وسيرد ذكر الآخر فى الفصل العاشر .  
● والمتابع للقراءات الكنسية يكتشف ببسر وسهولة أنها لا بد وأن تكون قد وضعت بإرشاد الروح القدس ، فلا يستطيع بشر وحده الإتيان بكل هذه الحكمة .

### ثالثاً - كتب القراءات الكنسية

تقع القراءات الكنسية فى أربعة كتب هى :

- ١ - القطمارس السنوى الدوار .
- ٢ - قطمارس الصوم الكبير .
- ٣ - قطمارس أسبوع الآلام .
- ٤ - قطمارس الخمسين المقدسة .

وكلمة قطمارس كلمة يونانية تعنى طبقاً لليوم أى القراءات بحسب اليوم .

#### ١ - القطمارس السنوى الدوار ويقع فى جزئين :

- الجزء الأول : ويشتمل على قراءات الآحاد .
  - الجزء الثانى : ويشتمل على قراءات الأيام .
- ويقع كل جزء فى كتابين ، واحد باللغة القبطية والآخر بالعربية .

#### أ - قراءات الآحاد :

- تمثل فصول قراءات الآحاد خطأ عاماً إذ تُظهر عمل الثالوث القدوس فى الكنيسة ، وتقدم هذه القراءات الله غير منعزل عن البشرية وإنما محباً لها .
- تدور فصول الآحاد الأربعة لكل شهر حول موضوع واحد .
- تقع قراءات الآحاد فى أربعين فصلاً ، وهى كما يلى :
- قراءات الآحاد الأربعة لكل من توت ، بابه ، هاتور ، كيهك ، طويه ، أمشير ، بؤونه ، أبيب ، مسرى ، وجملتها ٤ × ٩ : **٣٦ فصلاً** .
- قراءات الأحدين الثالث والرابع من بشنس : **فصلان** .
- قراءات أحد الشهر الصغير (النسئ) : **فصل واحد** .
- قراءات الأحد الخامس المعروف بأحد البركة : **فصل واحد** .
- الجملة : **أربعون فصلاً** .

● **ملحوظة** : لا يحتوى القطمارس على قراءات لآحاد شهرى برمهاة وبرمودة والنصف الأول من بشنس لأن هذه الفترة لا بد وأن تقع فى الصوم الكبير أو الخمسين المقدسة ، وسواء وقعت فى هذه أو تلك فلكل منهما القراءات الخاصة به .

● قراءات قداسات الآحاد السنوية تتكلم عن عمل الثالوث القدوس فى الكنيسة حسب البركة الرسولية : «محبية الله الآب ، ونعمة الابن الوحيد ربنا وإلهنا

ومخلصنا يسوع المسيح ، وشركة ومواهب الروح القدس فلتكن مع جميعكم» .  
وهذا يتضح من خط سير قراءات الآحاد وهى كالآتى : (١)

### شهر توت : محبة الله الأب للبشر

- « لو٧:٢٨ - ٣٥ » - الأحد الأول : حكمته لخلاص البشر .
- « لو١٠:٢١ - ٢٨ » - الأحد الثانى : مسرته بخلاص الإنسان .
- « لو١٩:١ - ١٠ » - الأحد الثالث : غاية إرسال ابنه .
- « لو٧:٣٦ - ٥٠ » - الأحد الرابع : قبوله وغفرانه للخطاة .

### شهر بابيه : سلطان السيد المسيح

- « مر٢:١ - ١٢ » - الأحد الأول : غفران الخطايا وشفاء المرضى .
- « لو١٠:١ - ١١ » - الأحد الثانى : سلطانه على البحر .
- « مت١٢:٢٢ - ٢٨ » - الأحد الثالث : إخراج الشياطين .
- « لو٧:١١ - ١٧ » - الأحد الرابع : إقامة الموتى .

### شهر هاتور : إنجيل السيد المسيح

- « لو٨:٤ - ١٥ » - الأحد الأول : ثمرة الإنجيل .
- « مت١٣:١ - ٩ » - الأحد الثانى : بركات الإنجيل .
- « لو١٤:٢٥ - ٣٥ » - الأحد الثالث : ضيقات الإنجيل .
- « مر١٧:١ - ٣١ » - الأحد الرابع : مكافأة الإنجيل .

### شهر كيهك : تجسد المسيح

- « لو١:١ - ٢٥ » - الأحد الأول : البشارة بسابقه يوحنا المعمدان .
- « لو٢٦:٢٦ - ٣٨ » - الأحد الثانى : البشارة بمولد يسوع .
- « لو٣٩:٥٦ » - الأحد الثالث : زيارة العذراء لاليصابات .
- « لو٥٧:٨٠ » - الأحد الرابع : ميلاد يوحنا المعمدان .
- « مت٢:١ - ١٢ » - ٢٩ كيهك : ولادة يسوع .

### شهر طوبية : خلاص يسوع للأمم

- « مت٢:١٣ - ٢٣ » - الأحد الأول : إعلان الخلاص للأمم .
- « لو١١:٢٧ - ٣٦ » - الأحد الثانى : بركات الخلاص .
- « يو٣:٢٢ - ٣٦ » - الأحد الثالث : ثمرة الخلاص (الحياة الأبدية) .
- « يو٩:١ - ٣٨ » - الأحد الرابع : الخلاص يعطى استنارة روحية .

### شهر أمشير : الشبع بالمسيح

- « يو٦:٢٢ - ٢٧ » - الأحد الأول : الطعام الباقي .

(١) بتصرف من كتاب كنوز النعمة - الأرشيدياكون بانوب عبده - ج ١ با ص ١٠٠ - ١٠٠ .

- الأحد الثاني : الشبع من خيرات يسوع . «يو:٥: ١٤»

- الأحد الثالث : المسيح هو خبز الحياة . «يو:٦: ٢٧ - ٤٦»

- الأحد الرابع : المسيح يدخل ويبارك بيتك (قلبك) . «لو:١٩: ١ - ١٠»

### **النصف الثاني من شهر بشنس : الإيمان بالمسيح**

- الأحد الثالث : الإيمان بالمسيح هو الطريق لإنسان سوى . «لو:١٠: ٢٥ - ٢٧»

- الأحد الرابع : الإيمان بالمسيح هو الطريق لحياة النصره . «لو:١: ٤ - ١٣»

### **شهر بؤونة : شركة ومواهب الروح القدس**

- الأحد الأول : عطية الروح القدس . «لو:١١: ١ - ١٣»

- الأحد الثاني : غفران الخطايا بالروح القدس . «لو:٥: ١٧ - ٢٦»

- الأحد الثالث : إخراج الشياطين بالروح القدس . «مت:١٢: ٢٢ - ٣٧»

- الأحد الرابع : مواهب الروح القدس . «لو:٦: ٢٧ - ٣٨»

### **شهر أبيب : معونة الرب للأبء الرسل**

- الأحد الأول : السلطان المعطى للرسل . «لو:١٠: ١ - ٢٠»

- الأحد الثاني : الوصايا المعطاة للرسل . «مت:١: ١٨ - ٩»

- الأحد الثالث : خدمة الرسل . «لو:٩: ١٠ - ١٧»

- الأحد الرابع : ارفعوا الحجر - عمل الرسل . «يو:١١: ١ - ٤٥»

### **شهر مسرى : عناية الله بكنيسته**

- الأحد الأول : هلاك الرعاة الأشرار الذين لا يعتنون بالشعب . «لو:٢٠: ٩ - ١٩»

- الأحد الثاني : وصايا الله للرعاة الصالحين . «لو:٥: ٢٧ - ٣٩»

- الأحد الثالث : سلطان الكنيسة على الشياطين (العالم) . «مر:٣: ٢٢ - ٣٥»

- الأحد الرابع : جمع المؤمنين (الكنيسة) فى المجئ الثانى . «مر:١٣: ٣ - ٣٧»

### **شهر النسيء :**

- أحد النسيء : المجئ الثانى ونهاية العالم . «مت:٢٤: ٣ - ٣٥»

### **❖ قراءات الأحد الخامس :**

- إذا وقع الأحد الخامس فى يوم ٣٠ من الشهر القبطى فله فصول خاصة تعرف بفصول البركة ، وفيه يُقرأ إنجيل البركة : «الخمسة خبزات والسمكتين» . «لو:٩: ١٢-١٧»
- إذا وقع الأحد الخامس فى يوم ٢٩ من الشهر القبطى (وذلك ماعدا شهرى طوبة وأمشير) فتقرأ فيه فصول ٢٩ برمهاة وهى فصول عيد البشارة . «الإنجيل لو: ٢٦: ٢٨»
- إذا وقع الأحد الخامس فى يوم ٢٩ فى شهرى طوبة أو أمشير فتقرأ فيه فصول البركة ، ولا تُقرأ فيه فصول ٢٩ برمهاة ، لأن هذين الشهرين يرمزان للناموس ، ولأن العذراء مريم لم تكن حبلى بالطفل يسوع أثناء هذه الفترة .

## ب- قراءات الأيام السنوية :

- رتبت الكنيسة أن تكون قراءات الأيام مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسنكسار اليوم نفسه ، أى أن يكون محورها هو قديس اليوم نفسه .
- وهذه القراءات تظهر من جهة التمايز بين أعضاء الكنيسة ، وتوضح من الجهة الأخرى الشركة الكاملة لكل أعضائها السمايين والأرضيين ... رجال العهد القديم والجديد ... الإكليروس والشعب .

### ❖ الأيام الخاصة والأيام المحالة :

- رتبت الكنيسة أن تضع لبعض القديسين فصلاً خاصة مناسبة تُقرأ فى أيام تذكاراتهم ، وتُعرف هذه بالأيام الخاصة ، أى الأيام التى لها قراءات خاصة فى كتاب القطمارس .
- ثم رتبت الكنيسة أن تُقرأ نفس هذه الفصول فى أعياد بقية القديسين المشابهين فى السيرة ، وتُعرف هذه الأيام بالأيام المحالة ، أى التى يتم إحالتها إلى الأيام الخاصة .

هذا وجملة الأيام الخاصة فى كتاب القطمارس السنوى ٥٥ يوماً والباقى أيام محالة .

### وكمثال لقراءات الأيام نأخذ هذه الأمثلة :

#### ١. تذكارات القديسة العذراء مريم

- اليوم الخاص هو : أول بشنس : عيد ميلادها .
- والأيام المحالة هى : - ٣ كيهك : عيد دخولها إلى الهيكل .
- ٢١ طوبة : تذكارة نياحتها .
- ٢١ بؤونة : تكريس أول كنيسة على اسمها بفيلبى .
- ١٦ مسرى : تذكارة ظهور جسدها بعد صعوده إلى السماء .
- والقراءات فى هذه الأيام توضح كرامة السيدة العذراء ومكانتها الفريدة :
- مزمور عشية : «أعمال مجيدة قد قيلت عنك يا مدينة الله وهو العلى الذى أسسها ...»
- إنجيل باكر : يتكلم عن مريم التى اختارت النصيب الصالح . «لو: ١٠ - ٣٨ - ٤٢»
- مزمور باكر : «كمثل ماسمعناه كذلك رأينا فى مدينة رب القوات فى مدينة إلهنا .
- عظيم هو الرب ومسبح جداً فى مدينة إلهنا على جبل القدس» . «مز: ٨٠ : ١»
- إنجيل باكر : « ... ولأن من يصنع مشيئة أبى الذى فى السموات هو أختى وأختى وأمى» .
- البولس : يتكلم عن بعض رموز السيدة العذراء فى العهد القديم . «عب: ٩ : ١ - ١٢»

(١) جميع شواهد المزامير التى وردت بهذا الكتاب هى طبقاً لطبعة بيروت للكتاب المقدس .

- الكاثوليكون : يتكلم عن السيدة المختارة وهي تشير إلى العذراء . « ١٢: ١٠١-١٣ »
- الإبركسيس : يتكلم عن اجتماع العذراء مع الرسل فى العلية للصلاة . « أ.ع ١٠: ١٤ »
- مزمو القداس : « كل مجد ابنة الملك من داخل . مشتملة ومرتزينة بأشكال كثيرة ... » .
- إنجيل القداس : يتكلم عن زيارة العذراء مريم لاليصابات . « لو ١: ٣٩ - ٥٦ »

## ٢. تذكارات الملائكة

- يوجد فى كتاب القطمارس السنوى قراءات خاصة للملاك ميخائيل ، والملاك غبريال ، والملاك رافائيل ، وكذلك للأربعة حيوانات غير المتجسدين ، وأيضاً للأربعة وعشرين قسيساً ، وسنذكر هنا قراءات الملك ميخائيل رئيس الملائكة :
- اليوم الخاص هو : ١٢ هاتور
- والأيام المحالة هى : ١٢ بؤونة
- مزمو عشيية : « سبحوا الرب من السموات ... سبحوه يا جميع ملائكته ... »
- « مز ١٤٨: ١ ، ٢ »
- إنجيل عشيية : عمل الملائكة فى يوم القيامة .
- « مت ١٣: ٤٤ - ٥٢ »
- مزمو باكر : « الصانع ملائكته رياحاً وخدامه ناراً ملتبهة ... » . « مز ١٠٤: ٤ ، ٣ »
- إنجيل باكر : « ... يكون فرح قدام ملائكة الله بخاطى واحد يتوب ... » . « لو ١٠: ٣ - ١٠ »
- اليولس : حديث عن السيد المسيح والملائكة .
- « عب ١: ١ - ٢: ٤ »
- الكاثوليكون : حديث عن الملائكة الساقطين وأيضاً عن الملك ميخائيل . « يه ١: ١٠ - ١٣ »
- الابركسيس : الملك يظهر لكنرنيلوس قائد المئة .
- « أ.ع ١٠: ١ - ٢٠ »
- مزمو القداس : « اما رحمة الرب فى إلى الدهر والأبد على خائفيه ... » .
- « مز ١٠٣: ١٧ »
- إنجيل القداس : مثل الحنطة والزوان وعمل الملائكة فى يوم الدينونة .
- « مت ١٣: ٢٤ - ٤٣ »

## ٣. تذكارات الأنبياء

- اليوم الخاص هو : ٨ توت : نياحة موسى النبى .
- والأيام المحالة عددها ١٨ يوماً مثل : - ٦ توت : نياحة إشعياء النبى .
- ٢٦ أمشير : نياحة هوشع النبى .
- ٢٣ برمهاث : نياحة دانيال النبى .
- وتقرر قراءات اليوم كله حول الأنبياء وعملهم وجهادهم :
- مزمو عشيية : « لم يترك إنساناً يظلمهم . وبكت ملوكاً من أجلهم قائلاً : لا تمسوا مسحاتى ولا تسيئوا إلى أنبيائى » .
- « مز ١٠٥: ١٤ ، ١٥ »

- إنجيل عشية : يتكلم عن حماية الله لأنبيائه . «لوا ١١: ٣٧ - ٥١»
- مزمور باكر : يتكلم عن إرسالية موسى وهارون . «مز ٢٦: ١٠، ٢٧»
- إنجيل باكر : يتكلم عن حدث التجلى وظهور موسى وإيليا مع السيد المسيح . «مت ١٧: ١ - ٩»
- البولس : يتكلم عن إيمان الأنبياء . «عب ١١: ١٧ - ٢٧»
- الكاثوليكون : يتكلم عن نبوة الأنبياء بالروح القدس . «٢بط ١: ١٩ - ٢: ٨»
- الإبركسيس : يتكلم عن ناموس موسى الذى يُقرأ كل سبت . «أع ١٥: ٢١ - ٢٩»
- مزمور القداس : «موسى وهارون فى كهنته وصموئيل ...» . «مز ٦٩: ٧»
- إنجيل القداس : يتكلم عن اضطهاد الأشرار للأنبياء . «مت ٢٣: ١٤ - ٣٦»

#### ٤- تذكارات التلاميذ الاثني عشر

- اليوم الخاص هو : ٥ أبيب : شهادة الرسولين بطرس وبولس .
- والأيام المحالة مثل : - ١٨ هاتور : شهادة فيلبس الرسول .
- ٤ كيهك : شهادة إندرأوس الرسول .
- ٨ برمهاات : شهادة متياس الرسول .
- والقراءات فى هذه الأيام توضح كرازة الرسل وخدمتهم :
- مزمور عشية : «الرب يعطى كلمة للمبشرين بقوة عظيمة ...» . «مز ٦٨: ١١، ٣٥»
- إنجيل عشية : يتكلم عن منح السيد المسيح السلطان لتلاميذه . «مر ٣: ٧ - ٢١»
- مزمور باكر : «قديسوك يباركونك ومجد ملكك يصفون ...» . «مز ١٤: ١٠، ١٢»
- إنجيل باكر : يتكلم عن اضطهاد التلاميذ ومتاعبهم . «لوا ١٢: ١٢ - ٢٣»
- البولس : يتكلم عن الكرازة بالسيد المسيح . «رو ١: ٤ - ١٨»
- الكاثوليكون : يوضح أن التلاميذ لم يتكلموا من عندياتهم بل مسوقين من الروح القدس . «٢بط ١٢: ١٢ - ٢١»
- الإبركسيس : يتكلم عن معجزة إقامة المقعد على باب الهيكل . «أع ٣: ١ - ١٦»
- مزمور القداس : «السموات تحدث بمجد الله ... فى كل الأرض خرج منطلقهم . وإلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم» . «مز ١٩: ١ - ٤»
- إنجيل القداس : يتكلم عن إرسالية السيد المسيح لتلاميذه . «مت ١٠: ١ - ١٥»

#### ٥- تذكارات الرسل السبعين

- اليوم الخاص هو : أول طوية : شهادة القديس إسطفانوس
- الأيام المحالة مثل : - ٢٦ بابه : شهادة تيمون الرسول .
- ١٩ برمهاات : نياحة أرسطوبولس الرسول .
- تدور قراءات هذه الأيام حول الإرسالية للخدمة واضطهاداتها :



- مزمو ر عشية : « يفرح جميع المتكلمين عليك إلى الأبد يسرون ... » . « مز ١١ : ٥ ، ١٢ »
- إنجيل عشية : يتكلم عن رعاية المخلص لرسله « ... حتى شعور رؤوسكم جميعها محصاة ... » . « مت ١٠ : ٢٤ - ٢٣ »
- مزمو ر باكر : « كثيرة هي أحزان الصديقين ومن جميعها ينجيهم الرب ... يحفظ الرب جميع عظامهم وواحدة منها لا تنكسر » . « مز ١٩ : ٣٤ ، ٢٠ »
- إنجيل باكر : يتكلم عن حفظ المخلص لرسله من المخاطر . « يو ١٢ : ٢٠ - ٢٦ »
- البولس : يتكلم عن ضيقات الكرازة والخدمة . « ١ كو ١٦ : ١٦ - ١٢ : ١٢ »
- الكاثوليكون : يتكلم عن نور الكرازة . « ١ بط ١ : ٢٥ - ٢ : ١٠ »
- الإبركسيس : يتكلم عن نمو الكرازة - انتخاب الشماسة السبعة . « أ ع ١٦ : ٦ - ٢ : ٧ »
- مزمو ر القدا س : « أدركته ببركات صلاحك ووضعت على رأسه إكليلاً من حجر كريم مجده عظيم بخلاصك . مجداً وبهاءً عظيماً جعلته عليه ... » . « مز ٢١ : ٣ ، ٥ »
- إنجيل القدا س : يتكلم عن إرساله الرسل . « لو ١٠ : ١ - ٢٠ »

## ٦- تذكارات الشهداء

### أ- تذكارات شهداء الكنيسة القبطية :

- اليوم الخاص هو : ١٥ هاتور : شهادة مارمينا العجايبى .
- الأيام المحالة مثل : ٦ أمشير : شهادة أباكير ويوحنا والعدارى الثلاث وأمهن .
- ١٢ أبيب : شهادة أباهور السرياقوسى .
- ٢٤ أبيب : شهادة أبانوب النهيسى .

### ● تنور قراءات هذه الأيام حول الألم والاستشهاد :

- مزمو ر عشية : « عجب هو الله فى قديسيه . إله إسرائيل ... » . « مز ٦٨ : ٣٥ ، ٣ »
- إنجيل عشية : « ... ها أنا أرسلكم كغنم فى وسط الذئاب ... » . « مت ١٠ : ١٦ - ٢٣ »
- مزمو ر باكر : « سبحوا الرب تسيحاً جديداً ... » . « مز ٩٦ : ١ ، ٢ »
- إنجيل باكر : « ... سيسلمونكم إلى مجالس وسيضربونكم ... » . « مر ٩ : ١٣ - ١٣ »
- البولس : « ... لم تقفوا حتى الدم مجاهدين ضد الخطية ... » . « عب ١٢ : ٣ - ١٤ »
- الكاثوليكون : يتكلم عن الألم حسب مشيئة الله . « ١ بط ٤ : ١٢ - ١٩ »
- الإبركسيس : يتكلم عن شهادة القديس إسطفانوس . « أ ع ٧ : ٤٤ - ٨ : ١ »
- مزمو ر القدا س : « كثيرة هي أحزان الصديقين ومن جميعها ينجيهم الرب ... » . « مز ٣٤ : ١٩ ، ٢٠ »

- إنجيل القدا س : « ... لا تخافوا من الذين يقتلون جسدكم ... » . « لو ١١ : ٥٣ - ١٢ : ١٢ »

### ب- تذكارات شهداء الكنيسة الواحدة :

- اليوم الخاص هو : ٢٥ هاتور : شهادة القديس مرقوريوس أبى سيفين .

- الأيام المحالة مثل : - ٢٨ برمودة : شهادة ميلبوس الناسك من خراسان .
- طوبية : شهادة أوساغنيوس الجندي من إنطاكية .

### ● تنور قراءات هذه الأيام حول قوة الله وعمله مع أولاده :

- مزمور عشية : «الذي يعلم يدي القتال وجعل ساعدي أقواساً من نحاس ...» .  
«مز١٨:٣٤، ٣٩»

- إنجيل عشية : يتكلم عن معجزة شفاء غلام قائد المئة . «مت ٥:٨ - ١٣»

- مزمور باكر : «عجيب هو الله في قديسيه . إله إسرائيل هو يعطى قوة وعزاء لشعبه ...» .  
«مز٦٨:٣٥، ٣»

- إنجيل باكر : يتكلم عن عناية الله بأولاده . «لو١٢:٤ - ١٢»

- البولس : «... أسلحة محاربتنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون» .

«كو١٠:١ - ١٨»

- الكاثوليكون : يتكلم عن انتصار الشهداء على الخطية . «ابط ٤:١ - ١١»

- الإبركسيس : الله يؤيد الخدام بالمعجزات من أجل نشر الكلمة . «أع١٢:٢٥ - ١٣:١٢»

- مزمور القديس : «تقلد سيفك على فخذك أيها القوي بحسبك وجمالك ...» .

«مز٤٥:٣، ٤»

- إنجيل القديس : يتكلم عن بعض معجزات السيد المسيح . «مت ٩:١٢ - ٢٣»

### جـ. تذكارات مارجرجس الرومانى ومن يشابهه فى السيرة :

● اليوم الخاص هو : ٢٣ برمودة : شهادة مارجرجس الرومانى .

● والأيام المحالة مثل : - ٦ بشنس : شهادة إسحق الدفراوى .

- ٧ بؤونة : شهادة أباسخيريون القلينى .

- ١٩ بؤونة : شهادة مارجرجس المزاحم .

### ● تنور قراءات هذه الأيام حول الآلام والإضطهادات :

- مزمور عشية : «الصديقون صرخوا والرب استجاب لهم ...» . «مز٣٤:١٧، ١٨»

- إنجيل عشية : يتكلم عن حديث المسيح لتلاميذه عن الإضطهادات . «مت ١٦:١٠ - ٢٢»

- مزمور باكر : «كثيرة هى أحزان الصديقين ومن جميعها ينجيهم الرب ...» .

«مز٣٤:١٩، ٢٠»

- إنجيل باكر : «... ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ...» .

«مر ٨:٣٤ - ٩:١»

- البولس : من سيفصلنا عن محبة المسيح . «رو ٨: ٢٨ - ٣٩»

- الكاثوليكون : يتكلم عن آلام الجسد . «ابط ٤:١ - ١١»

- الإبركسيس : يتكلم عن واقعة القبض على بولس وسيلا . «أع ١٦:١٦ - ٣٤»

- مزمور القداس : «نور أشرق للصديقين وفرح للمستقيمين بقلبيهم . افرحوا أيها الصديقون بالرب» .  
«مز٩٧:١١، ١٢»
- إنجيل القداس : حديث السيد المسيح لتلاميذه عن الإضطهادات التي سيلاقونها .  
«لو٢١:١٢ - ١٩»

#### د- تذكارات الشهداء المقطعين :

- اليوم الخاص هو : ٢٧ هاتور : شهادة يعقوب المقطع .
- الأيام المحالة مثل : - ٢٩ بابه : شهادة ديمتريوس .  
- ٢٢ أبيب : شهادة لنجينوس .  
- ١٧ مسرى : شهادة يعقوب الجندى .
- تنور قراءات هذه الأيام حول الأكم مع ذكر اسم يعقوب :
- مزمور عشية : «إلهنا هو ملجأنا وقوتنا ومعيننا فى شدائدنا ... ملجأنا إله يعقوب» .  
«مز٤٦:١، ٧»
- إنجيل عشية : دعوة المسيح لبعض تلاميذه ومنهم يعقوب الرسول . «مر١٦:٢٢-٢٢»
- مزمور باكر : «سبحى يانفسى الرب أسبح الرب فى حياتى طوبى لمن إله يعقوب معينه واتكاله على الرب إلهه» .  
«مز١٤٦:١، ٥»
- إنجيل باكر : دعوة المسيح لبعض تلاميذه ومنهم يعقوب الرسول . «مت ١٨:٤ - ٢٢»
- البولس : الدعوة للثبات فى الإيمان بالمسيح .  
«غل ١:١ - ١٩»
- الكاثوليكون : يتكلم عن التجارب والإضطهادات .  
«يع ١:١ - ١٢»
- الإبركسيس : مجمع أورشليم الذى رأسه يعقوب الرسول . «أع ١٥:١٣ - ٢١»
- مزمور القداس : «إذ أقام الشهادة فى يعقوب ووضع الناموس فى إسرائيل . لأنى أنا قد علمت أن الرب عظيم هو وربنا أفضل من جميع الآلهة» . «مز٧٨:٥ ، ١٣٥:٥»
- إنجيل القداس : طلب يعقوب ويوحنا ابنى زبدي من المسيح . «مر ١٠:٣٥ - ٤٥»

#### ٧- تذكارات الآباء البطارقة

##### أ- تذكارات باباوات الإسكندرية :

- اليوم الخاص هو : ٢٩ هاتور : استشهاد البابا بطرس البطريرك الـ ١٧ .
- والأيام المحالة مثل : - ١٦ بابه : نياحة البابا أغاثون البطريرك الـ ٣٩ .  
- ١٨ بابه : نياحة البابا ثاؤفيليس البطريرك الـ ٢٣ .
- وقراءات هذه الأيام تنور حول الأسقف والكنيسة :
- مزمور عشية : «وأجعل ذريته إلى دهر الدهارين وكرسیه مثل الشمس أمامى ونسله إلى دهر الدهور يدوم وكرسیه مثل أيام السماء ...» . «مز٨٩:٣٦، ٢٩»
- إنجيل عشية : يتكلم عن شهادة بطرس للمسيح ووعده للمسيح للكنيسة . «لو ٩:١٨ - ٢٧»

- مزمور باكر : «فليرفعوه فى كنيسة شعبه وليباركوه على منابر الشيوخ ... جعل أبوة مثل الخراف . يبصر المستقيمون ويفرحون ... » . «مز١٠٧:٣٢، ٤١، ٤٢»
- إنجيل باكر : يتكلم أيضاً عن شهادة بطرس للمسيح ووعده للمسيح للكنيسة . «مر٢٢:٨ - ٢٩»
- البولس : يتكلم عن السيد المسيح رئيس الكهنة الأعظم . «عب٤:١٤ - ١٤:٥»
- الكاثوليكون : يتكلم عن عمل الكنيسة . «١بط١:١ - ٩»
- الإبركسيس : يتكلم عن استشهاده يعقوب أسقف أورشليم ، سجن بطرس . «أع١٢:١ - ٢٤»
- مزمور القداس : «أقسم الرب ولن يندم أنك أنت هو الكاهن إلى الأبد على طقس ملكى صادق . الرب عن يمينك لذلك يرفع رأساً» . «مز١١٠:٤، ٦»
- إنجيل القداس : يتكلم أيضاً عن شهادة بطرس للمسيح ووعده للمسيح لكنيسته . «مت١٦:١٢ - ١٩»

### ب- تذكارات بطاركة الكنيسة الجامعة :

- **اليوم الخاص هو : ١٧ هاتور** : نياحة يوحنا ذهبى الفم بطريرك القسطنطينية .
- **والأيام المحالة مثل :** - ٥ بابيه : نياحة القديس بولس بطريرك القسطنطينية .
- ٦ هاتور : نياحة القديس فيلكس بابا روما .
- ١٥ كيهك : نياحة القديس إغريغوريوس بطريرك الأرمن .

### ● **وقراءات هذه الأيام تنور حول الراعى الصالح وعمله :**

- مزمور عشية : «كهنتك يلبسون العدل وأبرارك يبتهجون ...» . «مز١٣٢:٩، ١٧»
- إنجيل عشية : يتكلم عن عظة السيد المسيح على الجبل (المسيح رئيس الكهنة والمعلم) . «مت٤:٢٢ - ١٦:٥»
- مزمور باكر : «أقسم الرب ولن يندم أنك أنت هو الكاهن إلى الأبد على طقس ملكى صادق ...» . «مز١١٠:٤، ٧»
- إنجيل باكر : يتكلم أيضاً عن عظة السيد المسيح على الجبل . «لو٦:١٧ - ٢٣»
- البولس : يتكلم عن بعض واجبات الراعى (الأسقف) . «٢تى٣:١٠ - ٤:٢٢»
- الكاثوليكون : «... ارعوا رعية الله التى بينكم ...» . «١بط٥:١ - ١٤»
- الإبركسيس : «... لترعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه ...» . «أع٢٠:١٧ - ٣٨»
- مزمور القداس : «أمسكت بيدى اليمنى وبمشورتك أهديتنى وبالمجد قبلتنى وأما أنا فخير لى الالتصاق بالله وأن أجعل على الرب اتكالى ...» . «مز٧٣:٢٢، ٢٤، ٢٨»
- إنجيل القداس : يتكلم عن الراعى الصالح . «يو١:١٠ - ١٩»

### ٨- تذكارات الآباء الرهبان

## أ. تذكارات الأنبا أنطونيوس ومن يشابهه فى السيرة :

● اليوم الخاص هو : ٢٢ طوية : نياحة الأنبا أنطونيوس .

● والأيام المحالة مثل : - ٢٤ بابه : نياحة القديس إيلاريون .

- ١٩ بشنس : نياحة القديس إسحق قس القلاى .

## ● وقراءات هذه الأيام تنور حول الجهاد الروحى والفرح بالإكليل السمائى :

- مزمو عشية : «افرحوا أيها الصديقون بالرب وتهللا ...» . «مز٣٢: ١١، ٣٣: ١»

- إنجيل عشية : يتكلم عن مثل الوزنات . «مت ٢٥: ١٤ - ٢٣»

- مزمو باكر : «ابتهجوا أيها الصديقون بالرب ...» . «مز٣٣: ١، ١٢»

- إنجيل باكر : يتكلم أيضاً عن مثل الوزنات . «لو ١٩: ١١ - ١٩»

- البولس : «سيرتنا نحن فى السماوات ... اثبتوا هكذا فى الرب ... افرحوا فى

الرب كل حين» . «فى ٣: ٢٠ - ٩: ٤»

- الكاثوليكون : يتكلم عن احتمال المشقات من أجل المسيح . «يع ٩: ٥ - ٢٠»

- الإبركسيس : يتكلم عن الجهاد والآلام من أجل المسيح . «أع ١١: ١٩ - ٢٦»

- مزمو القداى : «... كثيرة هى أحزان الصديقين ومن جميعها ينجيهم الرب

والصديقون يفرحون ويتهللون أمام الله ويتنعمون بالسرور» . «مز ٣٤: ١٩، ٦٨: ٤»

- إنجيل القداى : «... أباكم قد سر أن يعطيكم الملكوت ... طوبى لأولئك العبيد

السهرانيين» . «لو ١٢: ٣٢ - ٤٤»

## ب. تذكارات الأنبا بولا ومن يشابهه فى السيرة :

● اليوم الخاص هو : ٢ أمشير : نياحة الأنبا بولا .

● الأيام المحالة مثل : - ٢٠ بابه : نياحة الأنبا يونس القصير .

- ٧ كيهك : نياحة الأب متى المسكين .

- ٧ أبيب : نياحة الأنبا شنودة رئيس المتوحدين .

## ● وقراءات هذه الأيام تنور حول الاتضاع والجهاد الروحى :

- مزمو عشية : «افرحوا أيها الصديقون بالرب وابتهجوا ...» . «مز٣٢: ١١، ٦»

- إنجيل عشية : «الكبير فيكم ليكن كالأصغر والمتقدم كالخادم ...» . «لو ٢٢: ٢٤-٣٠»

- مزمو باكر : «ابتهجوا أيها الصديقون بالرب للمستقيمين ينبغى التسبيح ...» .

«مز٣٣: ١، ١٢»

- إنجيل باكر : يتكلم عن مثل الخمس وزنات . «مت ٢٥: ١٤ - ٢٣»

- البولس : «... انظروا إلى نهاية سيرتهم فتمثلوا بإيمانهم ...» . «عب ١٣: ٧ - ٢٤»

- الكاثوليكون : «... أيها الأحداث اخضعوا للشيوخ ...» . «١بط ٥: ١ - ١٤»

- الإبركسيس : يتكلم عن قبول الأمم فى الإيمان . «أع ١٥: ١٢ - ٢١»

- مزموں القءاس : «كهنتك يلبسون العدل وأبرارك يبتهجون ...» . «مز٢٢:٩، ١»
- إنجيل القءاس : «... إذا أراد أحد أن يكون أولاً فيكون آخر الكل وخادماً للكل...» . «مر٩:٣٣ - ٤١»

### ج- تذكارات أبى نوفر السائح ومن يشابهه فى السيرة :

- اليوم الخاص هو : ١٦ بؤونة : نياحة أبى نوفر السائح .
- الأيام المحالة هى : - ٢ كيهك : نياحة أباهور الراهب .
- ١١ كيهك : نياحة الأنبا بيچيمى .
- ١٧ طوبة : نياحة القءيسين مكسيموس وبومادىوس .

### • تنور قراءات هذه الأيام حول السهر الروحى :

- مزموں عشية : «ذكر الصديق يكون إلى الأبد ...» . «مز١١٢:٦، ٧»
- إنجيل عشية : يتكلم عن مثل العبيء السهرانيين . «مت ٤٢:٢٤ - ٤٧»
- مزموں باكر : «ويرتفع قرنى مثل وحيد القرن ... يخبرون بأن الرب إلهنا مستقيم» . «مز٩٢:١٠، ١٥»
- إنجيل باكر : يتكلم عن مثل الوزنات . «لو ١٩: ١١ - ١٩»
- البولس : يتكلم عن الجهاد الروحى . «عب ٣٢:١١ - ١٢»
- الكاثوليكون : صلاة البار تقدر كثيراً فى فعلها . «يع ٩:٥ - ٢٠»
- الإبركسيس : يتكلم عن عمل الخدام . «أع ١٨:٢٤ - ١٩»
- مزموں القءاس : «الصديق كالنخلة يزهو وكمثل أرز لبنان ينمو ...» . «مز٩٢:١٢، ١٣»
- إنجيل القءاس : الرب يكافى العبيء السهرانيين . «لو ١٢:٣٢ - ٤٤»

### د- تذكارات الرهبان المتوحدين :

- اليوم الخاص هو : ٢٠ بشنس نياحة القءيس أمونيوس الإنطاكى المتوحد .
- الأيام المحالة مثل : - ٧ بابيه : نياحة الأنبا بولا الطموهى .
- ٢٥ بابيه : نياحة القءيسين أبوللو وأبيب .
- ١٢ كيهك : نياحة الأنبا هيدرا الأسوانى .

### • تنور قراءات هذه الأيام حول حياة الجهاد والوحدة :

- مزموں عشية : «طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد . استجب لنا يا الله مخلصنا يارجاء جميع أقطار الأرض» . «مز٦٥:٤، ٥»
- إنجيل عشية : يتكلم عن يسوع رجاء المتوحدين . «مت ٤٢:٢٤ - ٤٧»
- مزموں باكر : «الرب يعضء الصديقين يعرف الرب طريق الذين لا عيب فيهم... ويكون ميراثهم إلى الأبد» . «مز٣٧:١٧، ١٨، ٢٩»
- إنجيل باكر : يتكلم عن ميراث المتوحدين . «مر ١٣:٣٣ - ٣٧»

- البولس : يتكلم عن الأساس السليم الذى هو السيد المسيح . « ١كو ٣: ٤ - ٢٣ »
- الكاثوليكون : « ... اصحوا واسهروا ... » . « ١بط ٥: ٥ - ١٤ »
- الإبركسيس : يتكلم عن مواهب الروح القدس فى الكنيسة . « أع ١٨: ٢٤ - ١٩: ٦ »
- مزمو القداس : « فم الصديق يتلو الحكمة ولسانه ينطق بالحكم ... » . « مز ٣٧: ٣٠ ، ٣١ »
- إنجيل القداس : يتكلم عن مثل وكيل الظلم . « لو ١٦: ١ - ١٢ »

## ٩- تذكارات العذارى والقديسات

- اليوم الخاص هو : ٢٠ طوبة : شهادة بيستيس وهيليس وأغابى وأمهن صوفيا .
- والأيام المحالة مثل : - ٥ توت : شهادة القديسة أجا صوفيا .
- ٢٠ توت : نياحة القديسة ثاؤستا .
- ١٥ برمها : نياحة القديسة سارة الراهبة .

## • وقراءات هذا اليوم تنور حول المرأة الصالحة والخادمة :

- مزمور عشية : « يبادر الرؤساء إلى كل المرتلين فى وسط صبايا ضاربات بالدفوف ... » . « مز ٦٨: ٢٥ ، ٢٦ »
- إنجيل عشية : يتكلم عن المرأة ساكبة الطيب على قدمى المسيح . « مت ٢٦: ٦ - ١٣ »
- مزمور باكر : « من أفواه الأطفال والرضعان أسست حمداً ... » . « مز ٨: ٢ ، ٣ »
- إنجيل باكر : يتكلم عن المرأة السامرية وكرارتها لأهل مدينتها . « يو ٤: ١٥ - ٢٤ »
- البولس : « اسلكوا كأولاد نور ... » . « أف ٥: ٨ - ٢١ »
- الكاثوليكون : « ... الذى دعاكم من الظلمة إلى نوره العجيب ... » . « ١بط ٣: ٥ - ١٤ »
- الإبركسيس : يتكلم عن بنات فيلبس العذارى اللاتى كن يتنبأن ... « أع ٢١: ٥ - ١٤ »
- مزمور القداس : « يدخلن إلى الملك عذارى فى أثرها جميع أقربائها إليه يقدمن ... » . « مز ٤٥: ٤ ، ١٥ »
- إنجيل القداس : مثل العذارى الحكيمات . « مت ٢٥: ١ - ١٣ »

## ٢- قطمارس الصوم الكبير :

يحتوى قطمارس الصوم الكبير على ٥٤ فصلاً وهى :

- فصول صوم يونان الثلاثة وفصح : ٤ فصول
- فصول يومى سبت وأحد رفاع الصوم الكبير : فصلان
- فصول أيام الصوم الكبير : ٤٨ فصلاً ، وبيانها كالاتى :
- + فصول الستة أسابيع الأولى حتى أحد المولود أعمى ٦ × ٧ = ٤٢ فصلاً .
- + من الإثنين التالى لأحد المولود أعمى وحتى جمعة ختام الصوم : ٥ فصول .
- + فصل ليوم سبت لعازر : فصل واحد .

## أ- قراءات صوم نينوى (يونان) :

- وهى تشبه قراءات الصوم الكبير من حيث إن لها نبوات فى رفع بخور باكر .
- يوجد هدف واحد لقراءات صوم يونان هو الإيمان بقيامة يسوع المسيح من بين الأموات ، والذي كان يونان النبي رمزاً له بخروجه حياً من بطن الحوت .

### • ويوجد هدف خاص لكل يوم :

- يوم الإثنين : دعوة الخطاة إلى التوبة ، الإنجيل : «مت ١٢: ٣٥ - ٤٥» .
- يوم الثلاثاء : الله يتمهل على الخطاة ويقبل توبتهم ، الإنجيل : «لوقا ١١: ٢٩ - ٣٦» .
- يوم الأربعاء : الغفران للتائبين ، الإنجيل : «مت ١٥: ٢٢ - ٤: ١٦» .
- يوم الخميس : خلاص من يؤمنون بقيامة المسيح ، الإنجيل : «يو ١٢: ٢٥ - ٢٥» .

## ب- قراءات الصوم الكبير :

- قسمت الكنيسة الصوم الكبير إلى سبعة أسابيع بخلاف أسبوع البصخة .
- يبدأ كل أسبوع بيوم الإثنين وينتهى بيوم الأحد .
- قراءات الصوم الكبير كلها تنور حول الجهاد الروحي :

- الأسبوع الأول : الاستعداد للجهاد .
- الأسبوع الثانى : طبيعة الجهاد .
- الأسبوع الثالث : حياة التوبة ضرورية للجهاد .
- الأسبوع الرابع : كلمة الله دستور الجهاد .
- الأسبوع الخامس : هدف الجهاد .
- الأسبوع السادس : صبغة الجهاد .
- الأسبوع السابع : خلاص الجهاد .

- بعد ذلك قسمت الكنيسة أيام كل أسبوع إلى قسمين أولهما الأيام الخمسة التى تصام انقطاعياً ، وثانيهما السبت والأحد اللذان لا يصامان انقطاعياً ...
- والقراءات الموضوعية لكل من هذين القسمين مكتملة لبعضها .
- فقراءات الأيام الخمسة تمثل الجهاد الروحي المطلوب .
- وقراءات السبوت والأحد تمثل النعمة التى يفيضها المخلص على المجاهدين .

قراءات الأيام	قراءات السبوت	قراءات الأحاد
- لا تبدأ ببخور عشية	- لا تبدأ ببخور عشية	- تبدأ ببخور عشية .
- لها نبوات فى باكر	- ليس لها نبوات فى باكر	- ليس لها نبوات فى باكر .
- ليس لها صلاة مساء	- ليس لها صلاة مساء	- لها صلاة مساء تتلى فى مساء الأحد .

- تصلى صلاة المساء فى مساء الأحد وهى تشبه عشية تماماً ، ولكنها سُميت



صلاة المساء لأن إنجيلها يتبع إنجيل الأحد ولا يتبع إنجيل الإثنين .

### ❖ لماذا تقرأ النبوات في الصوم الكبير؟

• وضعت الكنيسة نبوات تقرأ في رفع بخور باكر في أيام الصوم الانقطاعي الخمسة ، وذلك رغبة منها في أن تبين لأولادها أن الإنجيل المقدس الذي تتلوه عليهم في القديس سبقت فأشارت إليه نبوات العهد القديم .

### ❖ قراءات آحاد الصوم الكبير :

• تدور كلها حول موضوع قبول المخلص للمجاهدين التائبين :

- أحد الرفاع : أركان العبادة المقبولة : الصلاة - الصوم - الصدقة . «مت ٦: ١ - ١٨»
- الأحد الأول : أحد الكنوز « لا تكنزوا لكم كنوزاً على الأرض » . «مت ٦: ١٩ - ٣٣»
- الأحد الثاني : أحد التجربة والنصرة . «مت ٤: ١ - ١١»
- الأحد الثالث : أحد الابن الضال - أحد التوبة . «لوقا ١١: ١ - ٣٢»
- الأحد الرابع : أحد السامرية - أحد الارتواء بالإنجيل . «يو ٤: ١ - ٤٢»
- الأحد الخامس : أحد المخلع - أحد التشدد بالإنجيل . «يو ٥: ١ - ١٧»
- الأحد السادس : أحد المولود أعمى - أحد الاستنارة بالإنجيل . «يو ٩»
- الأحد السابع : أحد الشعانين يدخل ضمن قراءات أسبوع الآلام .

### ❖ قراءات جمعة ختام الصوم :

• تدور قراءات هذا اليوم حول يوم الدينونة العظيم عند نهاية العالم ، وكأن القراءات تربط بين نهاية الصوم ونهاية العالم . الإنجيل : «لوقا ١٢: ٣١ - ٣٥»

### ❖ قراءات سبت لعازر :

• سبت لعازر ليس من الصوم الكبير طقسياً لأن الصوم الكبير ينتهي بجمعة ختام الصوم ، وهو لا يُحسب أيضاً من أيام أسبوع الآلام لأن أسبوع الآلام يبدأ يوم الأحد ... وواقعياً فإن السبت الذي سبق أسبوع الآلام مباشرة ليس هو السبت الذي أقام فيه السيد المسيح لعازر ، ولكن في هذا السبت بدأت المؤامرات المكثفة من اليهود للقبض على الرب يسوع وقتله .

• رتبت الكنيسة وضع تذكاري إقامة لعازر في هذا اليوم لأنه يعتبر مقدمة معقولة وموافقة لأسبوع الآلام ، إذ أننا بهذه الذكرى الهامة ندخل أسبوع الآلام ونحن متحققون أن الرب يسوع الذي أقام لعازر لم يتألم ولم يميت عن ضعف ، ولكن عن قوة .

• إنجيل القديس : معجزة إقامة لعازر بعد موته بأربعة أيام . «يو ١١: ١ - ٤٥»

### ٣- قسطمارس أسبوع الآلام :

• تحاول الكنيسة في هذا الأسبوع من خلال القراءات والطقوس أن تتبع خطوات السيد المسيح في هذا الأسبوع خطوة بخطوة .

● يحتوى قبطمارس البصخة على ثمانية فصول من أحد الشعانين حتى أحد القيامة ، لكل يوم فصل ، سنكتفى هنا بذكر شواهد الأناجيل لهذه الأيام :  
**١- أحد الشعانين :**

- إنجيل القداى : دخول السيد المسيح الانتصارى لأورشليم .  
«مت ١٧ : ١-١١» ، «مر ١١ : ١-١١» ، «لوقا ١٩ : ٢٩-٤٨» ، «يو ١٢ : ١٢-١٩»  
**سواعى يوم أحد الشعانين :**

- التاسعة : المسيح يظهر الهيكل من الباعة . «مت ١٧ : ١٠-٢١»  
- الحادية عشر : طلب أم ابنى زبدي من المسيح . «مت ٢٠ : ٢٠-٢٨»  
**٢- يوم الإثنين :**

**سواعى ليلة الإثنين :** أحاديث السيد المسيح عن آلامه وموته وقيامته  
- الأولى : «يو ١٢ : ٢٠-٣٦» .  
- الثالثة : «لوقا ١٨ : ٢٢» .  
- السادسة : «مر ١٠ : ٣٢-٣٤» .  
- التاسعة : «مر ٨ : ٢٧-٣٣» .  
- الحادية عشر : «مت ١٧ : ١٩-٢٣» .

**سواعى يوم الإثنين : سلطان السيد المسيح**

- باكر : لعن المسيح للتينة وهو فى الطريق . «مر ١١ : ١٢-٢٤»  
- الثالثة : لعن التينة - طرد الباعة من الهيكل . «مر ١١ : ١١-١٩»  
- السادسة : طرد الباعة من الهيكل . «يو ١٣ : ١٣-١٧»  
- التاسعة : سلطان السيد المسيح فى التعليم . «مت ٢٣ : ٢١-٢٧»  
- الحادية عشر : نجاته من أعدائه فى الهيكل . «يو ٨ : ٥١-٥٩»

**٣- يوم الثلاثاء :**

**سواعى ليلة الثلاثاء : تحذيرات وويلات**

- الأولى : «... اجتهدوا أن تدخلوا من الباب الضيق ...» . «لوقا ١٣ : ٢٣-٣٠»  
- الثالثة : «... هوذا بيتكم يُترك لكم خراباً...» . «لوقا ١٣ : ٣١-٣٥»  
- السادسة : «... احترزوا لأنفسكم لئلا تثقل قلوبكم ...» . «لوقا ٢٤ : ٣٤-٣٨»  
- التاسعة : «... ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون ...» . «لوقا ١١ : ٣٧-٥٢»  
- الحادية عشر : «... انظروا واسهروا وصلوا...» . «مر ١٣ : ٣٢-١٤»

**سواعى يوم الثلاثاء : المسيح يعلم عن المجرى الثانى وينبأ عن خراب الهيكل**

- باكر : «أنا أمضى وستطلبوننى فلا تجوبوننى ...» . «يو ٨ : ٢١-٢٩»  
- الثالثة : «لأُترك ههنا حجر على حجر إلا وينقض ...» . «مت ٢٣ : ٢٧-٢٤»

- السادسة : يسوع يعلم فى الهيكل . «يو ٨: ١٢ - ٢٠»
- التاسعة : الحديث عن مجيئه الثانى . «مت ٢٤: ٣ - ٣٥»
- الحادية عشر : مثل الوزنات - وحديثه عن مجيئه الثانى . «مت ٢٥: ١٤ - ٢٦»

#### ٤- يوم الأربعاء :

يسمى أربعاء أيوب ، لأن فيه يُقرأ ميمر أيوب النبى الذى كان رمزاً للسيد المسيح فى آلامه وتجاربه .

#### سواعى ليلة الأربعاء : أجزاء من أحاديث السيد المسيح الأخيرة

- الأولى : بعض الأمثال عن ملكوت السموات . «مت ٢٢: ١ - ١٤»
- الثالثة : «... اسهروا لأنكم لا تعلمون فى أية ساعة يأتى ابن الإنسان ...» . «مت ٢٤: ٢٦ - ٥١»
- السادسة : مثل العذارى . «مت ١٣: ١ - ٢٥»
- التاسعة : الويلات للكتبة والفريسيين . «مت ٢٣: ٢٩ - ٣٦»
- الحادية عشر : أمر مرؤساء الكهنة بالقبض على يسوع . «يو ١١: ٥٥ - ٥٧»

#### سواعى يوم الأربعاء : التآمر على السيد المسيح

- باكر : تشاور اليهود على يسوع . «يو ١١: ٤٦ - ٥٧»
- الثالثة : اتفاق يهوذا معهم . «لو ١١: ٢٢ - ٦»
- السادسة : يهوذا يتذمر على ما فعلته مريم مع المسيح . «يو ١٢: ١ - ٨»
- التاسعة : تآمر اليهود للقبض على يسوع . «مت ٢٦: ٣ - ١٦»
- الحادية عشر : الأب يشهد لابن . «يو ١٢: ٢٧ - ٣٦»

#### ٥- يوم الخميس :

#### سواعى ليلة الخميس : حوارات السيد المسيح مع اليهود

- الأولى : جزء من حديث السيد المسيح : «... ليس أحد يأخذها منى ولكنى أضعها أنا باختيارى...» . «يو ١٧: ١٧ - ٢١»
- الثالثة : المرأة فى بيت الفريسي وسكب الطيب . «مر ١٤: ٣ - ١١»
- السادسة : قال يسوع هذا ثم مضى وتوارى عنهم . «يو ١٢: ٣٦ - ٤٣»
- التاسعة : «... أعمالاً كثيرة حسنة أريتكم من عند أبى فلأى عمل ترجموني ...» . «يو ١٠: ٢٩ - ٣٨»
- الحادية عشر : «...لأنى لم آت لأدين العالم بل لأخلص العالم...» . «يو ١٢: ٤٤ - ٥٠»

#### سواعى الخميس الكبير : عمل الفصح وتأسيس الإفخارستيا

- باكر : المسيح يرسل بطرس ويوحنا لإعداد الفصح . «لو ٢٢: ٧ - ١٣»
- الثالثة : أيضاً نفس الحدث السابق . «مت ٢٦: ١٧ - ١٩»

- السادسة : أيضاً نفس الحدث السابق . «مر ١٢: ١٦ - ١٦»
- التاسعة : أيضاً نفس الحدث السابق . «مت ١٧: ٢٦ - ١٩»
- قداس اللقان : غسل أرجل التلاميذ . «يو ١٣: ١ - ١٧»
- قداس الخميس : يسوع المسيح يقدم جسده ودمه للكنيسة . «مت ٢٠: ٢٦ - ٢٩»
- الحادية عشر : خروج يهوذا . «يو ١٣: ٢١ - ٣٠»

## ٦- يوم الجمعة :

### سواعى ليلة الجمعة : المسيح فى البستان - القبض عليه

#### - الساعة الأولى :

- «يو ١٣: ٣٣ - ١٤ : ٢٥» ، «يو ١٤: ٢٦ - ١٥ : ٢٥» ، «يو ١٥: ٢٦ - ١٦ : ٢٢» ، «يو ١٧» .
- هذه الأجزاء من بشارة القديس يوحنا تُعرف بأنجيل الباراقليط لأنها تتحدث عن الروح القدس ، وهى أجزاء من أحاديث السيد المسيح الوداعية أيضاً .
- الساعة الثالثة :

- تبدأ الكنيسة من هذه الصلاة بذكر الحدث من الأربعة أنجيل .
- خروج السيد المسيح مع تلاميذه إلى جبل الزيتون وحديثه مع بطرس .
- «مت ٢٦: ٣٠ - ٣٥» ، «مر ١٤: ٢٦ - ٣١» ، «لو ٢٢: ٣١ - ٢٩» ، «يو ١٨: ١ ، ٢» .

#### - الساعة السادسة :

- يسوع يصلى فى بستان جثسيمانى - نوم تلاميذه .
- «مت ٢٦: ٢٦ - ٤٦» ، «مر ١٤: ٢٢ - ٤٢» ، «لو ٢٢: ٤٠ - ٤٦» ، «يو ١٨: ٣ - ٩» .

#### - الساعة التاسعة :

- يهوذا يأتى ومعه جمع كثير للقبض على يسوع - قطع أذن عبد رئيس الكهنة - القبض على يسوع والذهاب به إلي قيافا .
- «مت ٢٦: ٤٧ - ٥٨» ، «مر ١٤: ٤٣ - ٥٤» ، «لو ٢٢: ٤٧ - ٥٥» ، «يو ١٨: ١٠ - ١٤» .
- الساعة الحادية عشر :

- بطرس ينكر السيد المسيح - محاكمة يسوع أمام رؤساء الكهنة .
- «مت ٢٦: ٥٩ - ١٤» ، «مر ١٤: ٥٥ - ١٤» ، «لو ٢٢: ٥٦ - ٦٥» ، «يو ١٨: ١٥ - ٢٧» .

### سواعى الجمعة الكبيرة :

#### - الساعة الأولى :

- المحاكمة أمام بيلاطس - يهوذا يشنق نفسه - الذهاب بيسوع لهيروودس .
- «مت ٢٧: ١ - ١٤» ، «مر ١٥: ١ - ٥» ، «لو ٢٢: ٥٦ - ٢٣» ، «يو ١٨: ٢٨ - ١٤» .

#### - الساعة الثالثة :

- بيلاطس ينطق بالحكم على السيد المسيح - جلد السيد المسيح - وضع إكليل

الشوك على رأسه - تعريته والخروج به للصلب .

● «مت ٢٧: ١٥ - ٢٦» ، «مر ٦: ١٥ - ٢٥» ، «لو ٢٣: ١٣ - ٢٥» ، «يو ١٩: ١ - ١٢» .

#### - الساعة السادسة :

● صلب السيد المسيح بين لصين .

● «مت ٢٧: ٢٧ - ٤٥» ، «مر ٢٦: ١٥ - ٣٣» ، «لو ٢٣: ٢٦ - ٤٤» ، «يو ١٩: ١٣ - ٢٧» .

#### - الساعة التاسعة :

● موت السيد المسيح بالجسد .

● «مت ٢٧: ٤٦ - ٥٠» ، «مر ٢٦: ٣٤ - ٣٧» ، «لو ٢٣: ٤٥ ، ٤٦» ، «يو ١٩: ٢٨ - ٣٠» .

#### - الساعة الحادية عشر :

● أحداث بعد موت السيد المسيح .

● «مت ٢٧: ٥١ - ٥٦» ، «مر ٢٨: ١٥ - ٤١» ، «لو ٢٣: ٤٧ - ٤٩» ، «يو ١٩: ٣١ - ٣٧» .

#### - الساعة الثانية عشر :

● تكفين الرب يسوع ودفنه .

● «مت ٢٧: ٥٧ - ٦١» ، «مر ٢٨: ٤٢ - ١٦» ، «لو ٢٣: ٥٠ - الخ» ، «يو ١٩: ٣٨ - الخ» .

### ٧- يوم سبت الفرح : يوم الرجاء

● يُسمى بسبت الفرح لأن فيه فرح الصديقون الذين كانوا في الجحيم بخلصهم

وفتح الفردوس لهم ، وفيه تخلع الكنيسة ملابس الحداد وتلبس ملابس الفرح .

● ويُسمى بسبت النور لأن فيه أثار الرب على الجالسين في الظلمة ، وفيه أيضاً

يشع النور المقدس من القبر المقدس حتى الآن .

● ويُسمى بسبت الرجاء لأن فيه تعيش الكنيسة على رجاء قيامة المسيح بعد موته .

#### سواعى سبت الفرح :

- باكر : ضبط القبر بالحراس وختم الحجر . «مت ٢٧: ٦٢ - ٦٧»

- الثالثة : «إن من القيام ههنا قوماً لا ينوقون الموت حتى يروا ابن الإنسان آتياً

في ملكوته» . «مت ٢٤: ٢٤ - ٢٨»

- السادسة : التطويبات في الموعدة على الجبل ... هذه التطويبات مرتبطة

بملكوت السموات والذي فتح الطريق إليه السيد المسيح بفدائه . «مت ٣: ١٢»

- التاسعة : السيد المسيح يقول : «لى سلطان أن أضعها ولى سلطان أن أخذا

أيضاً» ، «كما أن الأب له حياة فى ذاته كذلك أعطى الابن أيضاً أن تكون له حياة

فى ذاته» ... وها السيد المسيح الآن يتم ما قاله . «يو ٢١: ٣٠»

#### قراءات قداس سبت الفرح :

- يُرتل البواس قبلياً نصفه بلحن الحزن ونصفه الآخر باللحن السنوى ، ثم يُفسر

عربياً : «...المسيح مات عن خطايانا...» .

«اكوه ١: ١ - ٢٢»

- ثم الكاثوليكون : «ولدتنا ثانية لرجاء حتى بقاء يسوع المسيح من الأموات لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل...» .

«ابط ١: ١ - ٩»

- ثم الإبركسيس : وهو يتكلم عن حديث بطرس الرسول لليهود فى الهيكل عن صلب السيد المسيح وموته وقيامته .

«أع ٣: ١٢ - ٢١»

- ثم يقال المزمور والإنجيل النصف الأول من كل منهما بلحن الحزن ، والنصف الثانى باللحن السنوى :

- المزمور : «أنا اضطجعت ونمت ثم استيقظت...» . «مز ٤: ٤ ، ٢» ، «٨١ : ٦»

- الإنجيل : وهو يتحدث عن قيامة السيد المسيح . «مت ٢٨: ١ - إلخ»

## ٨- قراءات عيد القيامة :

● مزمور باكر : «استيقظ الله كالنائم وكالثل من الخمر» . «مز ٧٨: ٦٥ ، ٦٩»

● إنجيل باكر : واقعة القيامة حسب القديس مرقس . «مر ١٦: ٢ - ١١»

● البولس : «... كما لبسنا صورة ذاك الذى من التراب سعلبس أيضاً صورة السماوى...» . «اكوه ٢٣: ٢٢ - ٤٩»

● الكاثوليكون : «... فالمسيح أيضاً قد مات مرة واحدة عنا...» . «ابط ١٥: ٢ - ٦: ٤»

● الإبركسيس : «... هذا الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الجحيم...» . «أع ٢٢: ٢ - ٣٥»

● مزمور القديس : «هذا هو اليوم الذى صنعه الرب...» . «مز ١١٨: ٢٤ - ٢٦»

● إنجيل القديس : واقعة القيامة حسب القديس يوحنا . «يو ٢٠: ١ - ١٨»

## ٤- قطمارس الخمسين المقدسة :

يحتوى على خمسين فصلاً حتى عيد العنصرة .

## ❖ قراءات الأحاد فى الخمسين المقدسة :

● رتبت الكنيسة أن تدور قراءات قداسات الأحاد فى الخمسين المقدسة حول ملكوت الله ، أى الإيمان بالمسيح ولاهوته :

- الأحد الأول : (أحد توما) الثبات فى الإيمان . «يو ٢٠: ١٩ - الخ»

- الأحد الثانى : المسيح هو خبز الحياة . «يو ٦: ٣٥ - ٤٥»

- الأحد الثالث : المسيح هو ينبوع الحياة . «يو ٤: ١ - ٤٢»

- الأحد الرابع : المسيح هو نور الحياة . «يو ١٢: ٣٥ - ٥٠»

- الأحد الخامس : المسيح هو طريق الحياة . «يو ١٤: ١ - ١١»

- خميس الصعود : الدخول إلى المجد . «لو ٢٤: ٣٦ - ٥٢»

- الأحد السادس : فى انتظار الروح القدس . «يو ١٦: ٢٣ - ٣٣»

- الأحد السابع : عيد حلول الروح القدس . «يو ١٥: ١٦ - ٢٦»

## ❖ قراءات الأيام فى الخمسين المقدسة :

● فصول القراءات التى تتلى فى أيام الخماسين تجدها قصيره جداً بطريقة ملحوظة عن المعتاد ، ولعل قصد الكنيسة من ذلك أن العبادة فى هذه الأيام تكون قصيرة نسبياً كنوع من الراحة للمؤمنين بعد عناء وجهاد فترة الصوم الكبير .

● تنقسم فترة الخمسين المقدسة إلى سبعة أسابيع :

+ الخمسة الأولى منها تتكلم عن الإيمان برينا يسوع المسيح :

- الأسبوع الأول : تثبيت الإيمان .

- الأسبوع الثانى : عهد الإيمان .

- الأسبوع الثالث : بركات الإيمان .

- الأسبوع الرابع : قوة الإيمان .

- الأسبوع الخامس : رجاء الإيمان .

+ أما الأسبوعان الواقعان بعد عيد الصعود فتتكم القراءات عن الروح القدس :

- الأسبوع السادس : بركات الروح القدس .

- الأسبوع السابع : حلول الروح القدس .

وتتحدث قراءات كل يوم عن زاوية معينة من زوايا موضوع الأسبوع .

## رابعاً- بعض الملاحظات الطقسية على القراءات الكنيسة<sup>(١)</sup>

● الأعياد السيدية الكبرى والصغرى تغير من قراءات الأيام السنوى والآحاد .

● عيد الصليب الذى يقع فى ١٧ توت يُعيد له ثلاثة أيام ، فإذا وقع يوم أحد فى هذه الأيام الثلاثة تحل قراءات عيد الصليب بدلاً من قراءات الأحد .

● عيد الصليب الذى يقع فى ١٠ برمهاات يكون دائماً فى الصوم الكبير وتُقرأ فيه قراءات عيد الصليب دائماً .

● إذا لم يكن فى شهر كيهك أربعة آحاد سابقة للميلاد فتُقرأ فى هذه الحالة فى الأحد الأخير من شهر هاتور قراءات الأحد الأول من شهر كيهك ، وفى الأحد الأول من كيهك تُقرأ قراءات الأحد الثانى وهكذا .

● إذا جاء فى برامون الميلاد يوم أحد تُقرأ فيه فصول البرامون بدلاً من قراءة الأحد .

● إذا كان برامون الميلاد أو الغطاس يومين أو ثلاثة تُقرأ قراءات البرامون فى هذه الأيام كلها .

(١) بتصرف من روحانية طقس القراءات فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - نيافة الأنبا متاوس - ص ١١١ ، ١١٢ .

● فى السنة الميلادية الكبيسة يُعمل عيد الميلاد تجاوزاً فى ٢٨ كيهك وتُقرأ قراءات العيد فى كل من ٢٨ ، ٢٩ كيهك ، أما قراءات ثانى يوم العيد فتُقرأ فى ٣٠ كيهك كالمعتاد .

● إذا جاء ثانى يوم عيد الميلاد (٣٠ كيهك) يوم أحد فلا تُقرأ فيه فصول الأحد الخامس بل تُقرأ فيه الفصول الخاصة به .

● إذا وقع عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل (٨ أمشير) فى صوم يونان أو فى الصوم الكبير تُقرأ فيه فصول العيد بدلاً من فصول اليوم ، ويُصلى القداى فى الصباح وطقسه فرايحي ولا يُصام انقطاعياً بل يُكتفى بالصوم النباتى .

● إذا جاء عيد البشارة (٢٩ برمهاى) فى الصوم الكبير تُقرأ فيه فصول العيد بدلاً من فصول الصوم - حتى فى آحاد الصوم - ويصلى القداى فى الصباح ، وطقسه فرايحي ، ولا يُصام انقطاعياً بل يُكتفى بالصوم النباتى .

● إذا جاء عيد دخول السيد المسيح إلى مصر (٢٤ بشنس) فى صوم الرسل تُقرأ فيه فصول العيد ، ويُصلى القداى فى الصباح وطقسه فرايحي ، ولا يُصام انقطاعياً بل يُكتفى بالصوم النباتى .

#### ● أعياد العذراء والملائكة والقديسين لا تغير :

- قراءات الصوم الكبير لأن لها قراءات مترابطة فى خط واحد .

- قراءات الخمسين لأنها إحتفالات خاصة بقيامة السيد المسيح .

- قراءات الآحاد لأنها التذكار الأسبوعى لقيامه الرب يسوع .

#### ● قراءات الأحد الخامس تتبع النظام الآتى :

متى تُقرأ ؟	الفصول
فى الأحد الخامس : - إذا جاء يوم ٣٠ فى أى شهر قبطى . - إذا جاء يوم ٢٩ فى شهرى طوبة وأمشير فقط .	فصول البركة
فى الأحد الخامس : - إذا جاء يوم ٢٩ فى كل الشهور ماعدا كيهك وطوبة وأمشير .	فصول عيد البشارة